سموا لانه علما او نكرة مقصودة مشبهة للمعرف في المعنى لانه
وقع موقع الكاف الاسمية المشبهة للكاف الحرفية التي هي
كاف الخطاب لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذه الكاف كالكاف
ذلك وكان البنا على حركة له اصل في الاعراب ولانتفى ه
خصوص الضمة فرقا بين حركة المنادي المبني وحركة المعرب
نحو يا قوم ويا قومنا واما المضاف والشبيه به فلم يبنيا لان
الاضافة وشبهها عارضت موجب البناء فمنعتهما الاصلها
وا ختلف في العامل وهو الاعراب ولم يبن النكرة غير
المقصودة لكونها لم تقع موقع الكاف وا ختلف في العامل
في المنادي فقال سيبويه فعل مقدر واصل يا زيد ادعوا
زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة الاستعمال ودلالة
حرف الندا عليه وذهب المبرد الى ان الناصب حرف الندا
لسده مسد الفعل وعلى كلا المذهبين فيا زيد كلام تام اما
على مذهب سيبويه فجزءا الكلام مقدران وهما الفعل والفاعل
وعلى مذهب المبرد فحرف الندا سد مسد احد الجزئين وهو
الفعل والفاعل مقدر وقاله الناصر ولا مانع من دعوى
سد حرف الندا مسد الجزئين وذهب الكسائي والرياشي
الى ان ضمة يا زيد ونحوه ضمة اعراب ونقله ابن الاعرابي
عن الكوفيين قوله لو قلت يا ضارب يبنى على الضم لا
تنتقل الى الضمير المستكن فيه ولو قلت يا ضارب وزيد كان
قدرته زيدا معطوفا على ضارب بنيته ضارب اسم وان قدرته
معطوفا على الضمير تعين ضاربا لعمله في زيد بواسطة
الحرف فيكون من قبيل الشبيه بالمضاف ولذا وجب نصب
مشتركا

مشتركا في قولك يا مشتركا وزيد عطفا على الضمير لعدم اكتفائه
بواحد لان الاشتراك يقتضي التعدد قوله نحو يا زيدان ويا
اثني عشر ويا اثنتا عشر لانهما يرفعان بالالف فان قلت
ان العلم اذا ثني وجمع وجب دخول ال عليه فلا تقول
جا زيدان وزيدون بل الزيدان والزيدون كما تقدم
فلم صح يا زيدان ويا زيدون بدون ال والجواب ان يا
قائمة مقام ال التي في حكمها في افادة التعريف فلو اتي
بال هنا لزم اجتماع اداتي تعريف وهو باطل على معرف
واحد قوله في افادة التعيين بيانه لاجرا النكرة المقصودة
مجرى العلم والمعنى ان النكرة المقصودة لما اشبهت المنادى
المفرد العلم في افادة التعيين بنيت على الضم كما بني العلم
قال في الضوء المنادى المعرفة على ضربين احدهما ما كان
معرفة قبل الندا نحو يا زيد والثاني ما تعرف بالندا نحو يا رجل
لانه لم يكن قبل الندا معرفة وانما تعرف من حيث انك
اقبلت على واحد بعينه من الجنس وخصصته بالندا فجرى
مجرى ان تقول الرجل بلام التعريف قاصدا واحدا بعينه
ثم اختلف اصحابنا في ان العلم هل يكون باقيا على علميته
بعد الندا ام لا فذهب الاكثرون الى انه ينكر ويجعل جنسا
نحو زيد منا الزيدين كما يقال رجل من الرجال ثم خص بالندا
من بين الجنس والا لكان جمعا بين التعريفين وهو ممتنع
ويدل عليه امتناع قولهم يا الرجل وذهب اخرون الى ان
العلمية باقية بعد الندا واجتماع التعريفين انما يمتنع اذا
كان بعلامة لفظية كحرف الندا واللام ويعضد هذا المذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1